وانه امرء الم يحى بالعلم ميتٌ . وليس له حتى النشور نشورُ . قال الله تعالى واذا شآء انشره وقال لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشوراً .

والمسك معروف وهو الطيب بكسر الميم ، قال الشاعر

كأنه بين فكوها والفك . فارة مسك ذبحت فى سك . واما المسك بفتح الميم هو الجلد يقال هو فى مسك سح فاما المسك بضم الميم فهو ما امسك النفس من طعام وشراب قال الله تعالى فى المسك الذى هو الطيب ختامه مسك يعنى ان خاتمته يعنى انه اذا فرغ الشراب منه وجد فيه عند فراغه رائحة المسك والله اعلم . بتاويل كتابه . واما قوله من نشراتها فمن حرف جر وقد مر ذكره ونشراتها جمع نشر والنشر قد مرّ ذكره وتفسيره واما قوله ويجلوا الدجى الاشراق من قمراتها فيجلوا يكشف قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل فى قول بعض المفسرين انه ظهر وغيره يقول ان الذى ظهر للجبل آية من آيات الله تعالى كما قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعًا من خشية الله والله اعلم وتركت الاطاله فى هذه الآية ليس هذا موضعه وقال تعالى فى امر الساعة لا يجليها لوقتها الا هو اى لا يكشفها الا هو سبحانه وقال والنهار اذا جلاها ، قال امرء القيس

الا ايها الليل الطويل الا انجلى . بصبح وما الاصباح منك بامثل

اى انكشف والدجى الظلام ، قال ابن دريد

اما ترى راسى حاكا لونه   طرة صبح تحت اذيال الدجى

والاشراق والنور والضيا ماخوذ والاشراق اى اشراق الشمس تقول شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت قال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وقال يسبحون بالعشىّ والاشراق ، قال التهامى

اذا انتقبت اغشى النواظر وجهها   ضيا واشراقا فكيف سفورها

واما قوله من قمراتها قد مرّ تفسيرها وقمراتها جمع قمر يعنى وجوهها ونوره وحسن بياضه لان القمر عندهم ابيض قال الله تعالى والقمر اذا تلاها وقال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون والشعرآء شبهوا وجوه النسا بالشمس والقمر ، قال الشاعر واحسب انه ابو نواس

يا قمراً ابصرت فى مأتم . تندب شجوا بين اتراب . يبكى فيذرى الدرّ من نرجس . ويلطم الورد بعنّاب . فقلت لا تبكى قتيلا مضى . وابكى قتيلاً لك بالباب ، قال غيره

كان الثريا علقت فى جبينها . وفى خدها الشعرى وفى وجهها القمر

قال السنالى

وقد بلغت من العلياء منزلة . ما نالها قبل الشمس والقمر

Copyright © King Saud University